

Western Kurdistan Association

WKA, Palingswick House, 241 King Street, London W6 9LP, UK

Tel: 0208 748 7874, Fax: 0208 7416436, Mobile: 07768 266005

e-mail: info@westernkurdistan.org.uk Charity registration number: 1066236



نشرة بنخت، نشرة دورية نصف شهرية تصدرها جمعية غرب كردستان في لندن

Newsletter of BINXET=Underline, No. 29, London 1-12-2007

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق قسرا بالدولة السورية منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يقتل أبناء الشعب الكردي الاعزل وينتهك حرمانته وينهب خيراته متمدا تركه عرضة للفقر والمرض والجهل، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في غرب كردستان، ويتهم الكورد بأنهم إسرائيل ثانية، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وستكون نهايته كنهاية توأمه العراقي قريبا.

الاكاديمي الكردي الشهير البروفيسور نادر نادر، عضو في برلمان كازاخستان وصل الى لندن في زيارة رسمية كرئيس الوفد البرلماني لجمهورية كازاخستان للاجتماع مع البرلمان البريطاني في يومي 2007/11/28-27 ومع قصر الوقت لديه إلا أنه كان مقررا زيارة متحف كردستان وبالفعل اتصل بالدكتور جواد ملا وقضوا معا وقتا ممتعا في متحف كردستان والمكتبة والارشيف الكردي حتى ساعة متأخرة من يوم 2007/11/27 كما هو مبين في الصور، وفي صورة أخرى قدمها البروفيسور نادر هدية الى متحف كردستان وعليها مختلف انواع الميداليات الاكاديمية التي حصل عليها الاكاديمي الكردي نادر.



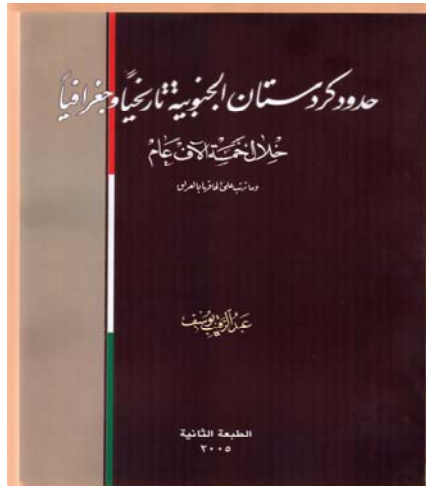
صورة تاريخية اندثرت وأخرى في الطريق

أخذ المهندس غياث أحمد هذه الصورة لبعض الطلبة الكرد في هولير أمام البوابة الضخمة لقلعة هولير عام 1953 هذه البوابة كانت إحدى الأماكن الأثرية الكردية، لكن صدام حسين دمرها وسواها بالأرض، بموجب سياسته وسياسة محتلي كردستان وذلك بقتل أبناء الشعب الكردي وتدمير ثقافته وتاريخه وتراثه بعد أن اغتصبوا وطنه كردستان.

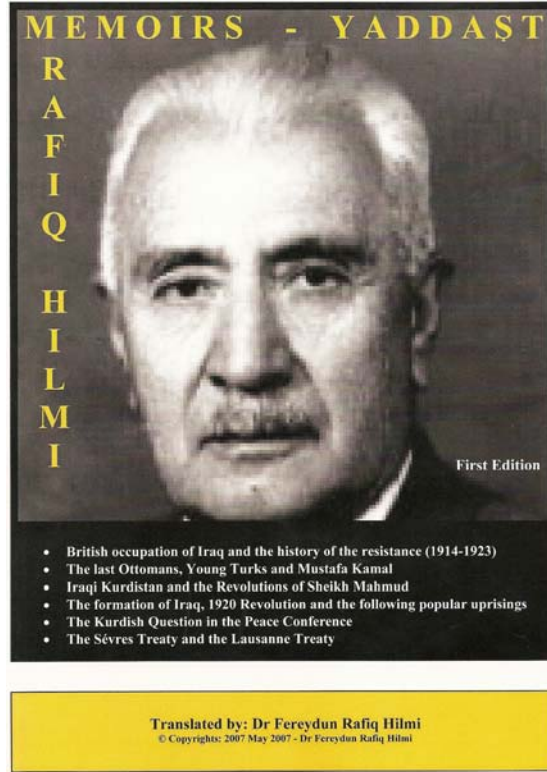


المهندس غياث أحمد قدم هذه الصورة لمتحف كردستان في لندن مشكورا هل سيسكت العالم على تدمير واغراق حضارة مدينة حصن كيفا؟

استلم الدكتور جواد ملا هدية قيمة من المؤرخ الكردي الشهير عبد الرقيب يوسف من جنوب كردستان- السليمانية، وهي كتابه الجديد تحت عنوان: حدود كردستان الجنوبية تاريخيا وجغرافيا خلال خمسة آلاف عام وماترتب على إلحاقها بالعراق، يحوي الكتاب الوثائق والدراسات التاريخية في أكثر من 600 صفحة من الحجم الكبير، ليكون أحد الكتب الهامة من مقتنيات المكتبة الكردية في لندن، وإن المتحف والأرشيف والمكتبة الكردية في لندن تشكر الاستاذ عبد الرقيب يوسف على هديته الرائعة.



استلم الدكتور جواد ملا هدية قيمة من الدكتور فريدون رفيق حلمي، كتابه الجديد تحت عنوان: ذكريات رفيق حلمي، لقد كان رفيق حلمي والد الدكتور فريدون أحد الاوائل الذين شاركوا في بناء الحركة التحررية الكردية في جنوب كردستان، ومذكراته باللغة الكردية ولكن الدكتور فريدون استطاع ترجمتها الى الانجليزية مع الوثائق والصور في أكثر من 580 صفحة من الحجم العادي، ليكون أحد الكتب الهامة من مقتنيات المكتبة الكردية في لندن، وان المتحف والارشيف والمكتبة الكردية في لندن تشكر الدكتور فريدون رفيق حلمي على هديته الرائعة.



بيــــــــــــــــان

اجتمع مكتب العلاقات العامة اعتياديا , وتدارس مجمل الأوضاع السياسية في المنطقة التي باتت تتسم بحدة التعقيد وبأجوانها المتلبدة , المشابه للأجواء التي كانت سائدة إبان حرب تحرير الكويت والحرب على العراق , فارتباط الملفات وتشابكها وتكاثر اللاعبين يزيد من احتمال نشوء حرب أو حروب تخلخل الوضع القائم وتفتح ثغرات حول كلية أو جزئية . ولعل رفع سقف الموقف الدولي من إيران ونجادةا وسياسته المتشددة , يدفع الأمور باتجاهين لا ثالث لهما , فإما القبول والتوقف عن الملف النووي , وإما منعها بالقوة , والمنع بالقوة له الكثير من المنعكسان الجيوسياسية التي قد تكون ترتيبا جديدا للمنطقة ككل , وكذلك النظام الأمني السوري الذي بات الآن في عزلة دولية وحصار سياسي عربي ودولي خانق , يرتبط بملفات ساخنة منها الرئاسة اللبنانية واليات توظيفها والدفع باتجاه الفراغ والفوضى , بما يتعارض ويتناقض مع مصلحة الشعب اللبناني وكافة القرارات الدولية الصادرة بخصوص استقلال لبنان كدولة ذات سيادة وعدم التدخل في انتخابات الرئاسة اللبنانية , وفي هذا السياق نعتقد بان إيصال الأمور إلى نهايتها القصوى سيدفع القوى الدولية إلى وضع لبنان ككل تحت الوصاية الدولية مع ما يتبع ذلك من مترتبات قانونية وسياسية وأمنية , ستزيد الأمور تعقيدا , وبالتالي فاللعب بأوراق عنفيه لا يؤدي إلى إعادة إنتاج النظام السوري وتأهيله دوليا , بل بالعكس يدفع به إلى المزيد من العزلة والتخبط السياسي . وتوقف الاجتماع حيال العدوان التركي وجذره ومسوغاته , التي تتخذ من تواجد حزب العمال الكردستاني في مناطق حدودية وعره ليست تحت سلطة حكومة الإقليم الكردستاني ذريعة لذلك , حيث الهدف الرئيس ضرب الاستقرار ومحاوله إجهاض التجربة الكردية التي يعتبر العقل التركي والعروبي والفارسي بأنها باتت تشكل خطرا عليهم , على النقيض من يد السلام والتعاون التي يمدّها قادة الإقليم والزعماء الكورد كافة , وضرورة البحث عن حل سلمي ديمقراطي للقضية الكردية كقضية شعب يعيش على أرضه في الدول الثلاث , وفي هذا السياق أكد الاجتماع على تأييد ودعم الموقف الذي يتخذه رئيس

إقليم كردستان مسعود البارزاني , على أرضية صوابية الطرح وأحقته وانطلاقه من صميم المصلحة القومية الكردية ورويتها لذاتها وقدرتها على التعامل والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى .

أننا نعتبر التهديد والحشد العسكري التركي , عدوانا على الشعب الكردي , يستهدف وجوده وتجربته الفيدرالية , وستكون له نتائج كارثية إن حصل , ليس على صعيد الإقليم فقط , وإنما على صعيد المنطقة والعالم أيضا , كما نجد في تصريح الرئيس السوري , دفاع عن كل ما هو قاتم وباطل , ونقص ادوار لا فائدة لسوريا الوطن فيها , بل هو تمزيق للمشاركات الوطنية وهدر للكرامة الإنسانية , وخلق غير مبرر للدوافع والسلوكيات , ونعتقد بان القراءة السياسية الخاطئة لا سياج لها وتنسجم مع موجبات البقاء , وتتعارض مع المنطق والعقل والإنسان.

وتوقف الاجتماع حيال وضع المعارضة السورية التي لا زالت لم تصل إلى مستوى المعارضة الراشدة صاحبة الفعل , والتي تمتلك القدرة على الانفكاك من وضعية رد الفعل , حيث ضرورة الاعتراف بالواقع والانطلاق منه في مواجهة القمع والاستبداد , ووجد الاجتماع في استمرار حوار لجنة التنسيق مع إعلان دمشق حالة صحية , رغم رؤيتنا السياسية من الإعلان التي لم تتغير حيال الدولة المدنية والتعاقدية , وضرورة الاعتراف الواضح والصريح بوجود الشعب الكردي في سورية واعتبار قضيته قضية ارض وشعب وليس أقلية مهاجرة من هنا وهناك , وهي معادلة وجودية بالنسبة لنا وتشكل مرتكز أي تعاون أو تحالف أو عمل مشترك مع أي قوة وطنية سورية معارضة للنظام الأمني .

وعلى صعيد العمل المشترك الكردي , وجد الاجتماع بان الكلاسيكية الكردية تفتعل المسوغات لإطالة أمد الحوارات وجعلها تدور في حلقة مفرغة , نجد فيها وسيلة لحرف والهاء الرأي العام الكردي عن القيام بما يستوجبهم القوم من نضالات ميدانية , مقاومة ومواجهة لسياسة الصهر القومي والخنق الاقتصادي التي تتبعها السلطة الاستبدادية , وفي هذا الصدد ندعو جماهير شعبنا السوري بكل قومياته وطوائفه إلى ضرورة الفعل الميداني ومواجهة المجاعة التي تخلفها سياسة النظام الاقتصادية وتدميرها لبنى المجتمع السوري ومحاولة تحويله لجيش من العاطلين والجائعين .

2007-10-28

مكتب العلاقات العامة
تيار المستقبل الكردي في سورية

لاهمية مقال الدكتور جواد ملا نطبعه في هذا العدد ايضا

لماذا لم يستطع الشعب الكردي إلى الآن من تشكيل دولته

منذ قرون والشعب الكردي في كردستان يعاني صراعا من أجل البقاء والحياة بكرامة وحرية قومية وإنسانية ومدنية , مقاوما الاحتلال , وكادت حياة الانسان الكردي في كثير من الاماكن والازمنة ان تهوي الى مستوى حياة العبودية لا بل الى أخفض منها , لأن العبيد يقال لهم بأنهم من العبيد أما الكردي فإنه لا يزال في وطنه كردستان محروم من صفة الكردية حتى وبعد تحرير جنوب كردستان من دكتاتورية البعث , فالشعب الكردي هناك ليست لديه هوية تقول بأن هذا الانسان هو كردي كما ان الجواز السفر العراقي الصادر بعد التحرير في السليمانية وهولبر باللغة العربية لا الكردية يقول ان حامل هذا الجواز السفر هو عراقي , فالكلاب والقطط في بريطانيا تربط في أعناقهم حلقة معدنية تقول ان هذا كلب وهذه قطة أما الكرد فلم يصلوا بعد الى مستوى الكلاب والقطط فألى هذا المستوى وصلت الحالة الكردية .

هذه الحالة جاءت بعد دراسات عميقة للمجتمع الكردي من قبل الدول التي تحتل كردستان , ليكون الشعب الكردي عاجزا عن المطالبة بحقه في تشكيل الدولة الكردية , وذلك بصرف وهدر امكانياته وطاقاته بمسائل جانبية فمثلا: الشاغل الاكبر لاكثر من 20 مليون كردي في شمال كردستان هو مسألة تحرير السيد عبد الله أوجلان من سجنه ولربما يستمر هذا الحال الى وفاته بعد عمر طويل , كما ان الشاغل الاكبر للشعب الكردي في غرب كردستان هو استعادة الجنسية السورية للكرد المحرومين منها منذ نصف قرن ولربما سيبقى هذا الحال نصف قرن آخر , والشاغل الاكبر للشعب الكردي في جنوب كردستان هو المادة 140 من الدستور العراقي , والشاغل الاكبر للشعب الكردي في شرق كردستان هو رفض أحمدى نجات والمطالبة برئيس آخر ولربما الجديد يكون أكثر دكتاتورية ممن سبقه , والحقيقة ان هذه كلها خطط مدروسة من قبل الدول التي تحتل كردستان لإنهاء الشعب الكردي عن هدفه الاساسي وهو تحرير كردستان وليس أوجلان , وبالمطالبة بالجنسية الكردية وليس السورية , وتنفيذ المادة 64 من معاهدة سيفر وليس المادة 140 , وأخيرا العمل على أن يحكم الشعب الكردي كردستان لا أحمدى نجات ولا غيره , وان هدر الطاقات الكردية بهذه المسائل لها ابعادها الوخيمة على

مستقبل الشعب الكردي وأمنه القومي، لأن الوقت الضائع في هذه المسائل يجعل الشعب الكردي يدور في حلقة مفرغة وإلى ما لا نهاية.

نعم ان السياسة الدولية وكذلك السياسية الاقليمية وخاصة الدول التي تحتل كردستان كانت وما تزال ضد قيام الدولة الكردية، ومع كل هذا الكم الهائل من العداة لقيام الدولة الكردية، إلا أن الصراع ظل مستمرا وإن كان في مد وجذر. وتمثل هذا الصراع في اندلاع الثورات الكردية الكبرى في كافة المناطق الكردستانية وكانت كلها من أجل استقلال كردستان وبناء الدولة الكردية ومنها على سبيل المثال: ثورات إمارة بابان، ثورة إمارة سوران، ثورة إمارة بادينان، ثورة إمارة بوتان، ثورة الشيخ عبيد الله النهري، ثورات اسماعيل آغا شكاك، ثورة ابراهيم باشا الملي، ثورة الشيخ سعيد بيران، ثورات عشيرة المرديسيان، ثورات بارزان وغيرها... ومن هذه الثورات والانتفاضات التي استطاعت الاعلان عن الدولة الكردية وتشكيل دولة كردية في إقليم كردستاني منها على شكل مملكة في جنوب كردستان كالتي قادها ملك كردستان الشيخ محمود الحفيد 1919-1924 ومنها على شكل حكومة كردية كالتي شكلها حزب خويبون في ثورته التي قامت في شمال كردستان بقيادة الجنرال احسان نوري باشا 1927-1930 ومنها كان على شكل جمهورية في شرق كردستان كالتي اعلنها رئيس جمهورية كردستان القاضي محمد عام 1946.

هذه الدول والممالك والجمهوريات مع كل كبواتها واخفاقاتها كانت وما تزال النور والمشعل الذي يهتدي بها ثوار كردستان الاحرار.

إلا أنه ومنذ نصف قرن ومع قيام فكرة الحزب الديمقراطي الكردستاني وبلانتشاره السريع في كل أجزاء كردستان كأن وراء هذا الانتشار السريع دول وحكومات تدعّمه بالضبط كالانتشار السريع للأعلام الصفراء والخضراء، ومنذ البداية تبنى الحزب الديمقراطي الكردستاني نظريات لينين الماركسية التي تلغي دور الشيخ والملا والأغا ورئيس العشيرة ووجهاء القرى والمدن الكردية لا لسبب إلا لأنهم من الاغنياء والاعتماد على الكادحين والبروليتاريا لا لسبب إلا لأنهم من الفقراء وذلك كما نصت عليه النظريات الماركسية والحقيقة أنه في ذلك الوقت لم يكن يوجد في كردستان تلك البرجوازية ولا تلك البروليتاريا التي تحدث عنها لينين، ولم يكن الغرض من قلب المجتمع الكردي رأسا على عقب إلا من أجل إحداث الخلل وبالتالي من أجل عدم السماح للشيخ والملا والأغا ورئيس العشيرة من قيادة الثورة الكردية لأن كافة الثورات الكردية كانت من أجل قيام الدولة الكردية وتحت قيادة الشيخ والملا والأغا ورئيس العشيرة وللوصول الى هذا الهدف الاسلامي فقد تم تبني النظريات الميكافيلية ايضا والتي تقول : اذا اردت تحطيم شعب ما اقلب اخباره ونبلائه الى لا شئ أو اهمالهم على الاقل، والاتيان بالعناصر التي ليس لها اي أثر في بناء المجتمع وتاريخه، فعلى سبيل المثال كان هدف الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ تاسيسه في مدينة السليمانية هو بث الدعايات والافتراآت بحق الشيخ محمود الحفيد ملك كردستان ونعته بأنه رجعي ومتخلف رفض مصافحة المندوب السامي البريطاني وهذا مما كان له الاثر الاكبر في خسارة الشعب الكردي لدولته وغيرها من ترهات القول، والحقيقة هي عكس ذلك تماما، فالشيخ محمود الحفيد هو الذي اعلن عن قيام مملكة كردستان تحت قصف الطائرات البريطانية، أما الذين كانوا يبتشون الدعايات الكاذبة حوله هم الآن تحت حماية الطائرات البريطانية والامريكية ولكنهم لم يستطيعوا ان يعلنوا عن دولة جنوب كردستان كالتي اعلنها الشيخ محمود الخالد قبل مئة عام فمن هو المتخلف!!!

وكذلك الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران حينما قام بثورته في شرق كردستان بعد انتفاضة الخميني فأول شخص اعتقلوه وسلموه لحكومة بغداد كان علي قاضي الابن الوحيد للقاضي محمد رئيس جمهورية كردستان.

وكذلك في سوريا وفي تركيا قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بتهميش دور نبلأء الشعب الكردي، لكي اذا أتت أية فرصة دولية لن يكون بإمكانهم قيادة الشعب واعلان الدولة الكردية كما كانوا سابقا، وبالتالي تكون قيادة الشعب الكردي بيد الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحزاب والمنظمات المتولدة منه فقط، وهي بموجب دورها المرسوم لها في دمشق وبغداد

وانقرة وطهران ان تقضي على اية ثورة او انتفاضة تؤدي الى تعزيز قيام الدولة الكردية، وهناك الكثير من الامثلة على ذلك، وسأتي على ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

في كثير من الاحيان نعت بعض احرار كردستان سياسة الحزب الديمقراطي الكردستاني بوصمة الخيانة من جراء ممارساته وتحالفه مع محتل من محتلي كردستان ومعاداة محتل آخر من محتلي كردستان وما ترتب على هذه السياسة من شن حرب داخلية كردية-كردية اودت بحياة خيرة من كوادر الشعب الكردي السياسية والعسكرية من أجل إرضاء الدول التي تحتل كردستان، وبما أن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني موجودة في كافة أجزاء كردستان فكان حليفه في كل جزء يختلف عن حليفه في الجزء الآخر من حيث الشكل فقط، ولكن من حيث المضمون فحلفاءه هم الدول التي تحتل كردستان التي تساعد هذه الجماعة ضد أخرى.

ولم يحاسب الحزب الديمقراطي الكردستاني الجحوش وخونة الشعب الكردي على الاطلاق على ما ارتكبه من جرائم وخاصة ما سببه في تعثر الثورات الكردية، والآنكى من ذلك فقد اصدر فرمانات العفو عنهم ومنح هؤلاء الخونة أعلى المناصب ورواتب تقاعدية تزيد أضعافا على رواتب البيشمركة.

وكذلك كلما سنحت فرصة دولية أو اقليمية ليحصل الشعب الكردي على استقلاله، اقتتل الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الاحزاب الاخرى حربا داخلية والتي لم تتوقف إلا بإنتهاء الفرصة، ففي الستينات كان العراق ضعيفا ولا يملك السلاح الكيماوي وغيره من الاسلحة المتطورة، فكانت الحرب الكردية-الكردية تشتعل أوارها حتى وقعت الثورة الكردية في فح بيان آذار 1970 الذي لم يكن من ورائه سوى القضاء على الثورة، وبيان آذار توقف الاقتتال الداخلي لان الثورة كانت قد وقعت في فح نهايتها فإنتهى المبرر للاقتتال الداخلي.

والفرصة الاخرى من اجل الاستقلال جاءت منذ اندلاع الحرب الايرانية العراقية التي دامت 8 سنوات وبدلا من الاستفادة من ظروف اقتتال الدول التي تحتل كردستان، قامت الاحزاب باقتتال الداخلي الكردي-الكردية والذي لم يتوقف إلا بتوقف الحرب العراقية الايرانية، وفي حينها أعلنت الاحزاب الكردية إعلان الجبهة الكردستانية التي كان من المفروض اعلانها في بداية الحرب العراقية الايرانية لا في نهايتها.

وفي فرصة الانتفاضة الكردية عام 1991 ونزوح ملايين الكرد خارج حدود سايكس بيكو وخارج حدود الدول التي تحتل كردستان، مع تعاطف دولي منقطع النظير، وبدلا من إعلان الدولة الكردية ذهبت القيادات الكردية الى بغداد وقبلت المجرم صدام حسين، فإنهار التعاطف الدولي مع الشعب الكردي الى مستوى الصفر وخاصة حينما كان يظهر ممثلوا الاحزاب الكردية على التلفزة العالمية خلال النزوح المليونى الكردي، ويسألهم المذيع ماذا يريد الشعب الكردي، كان جواب المسؤول الكردي كالتالي: نريد بطانيات... فالعالم كان يسمع باهتمام أخبار المأساة الكردية وتم إفهام العالم بأننا بحاجة الى بطانيات مع العلم أن إفقر كردي عنده عشرات البطانيات في منزله ولكن مع الاسف الشديد لم يتم ايصال حقيقة المأساة الى العالم بأنها قضية شعب محروم من دولته وليس قضية بريطانية، بل حاول البعض خنقها كما حاولت بعض الاحزاب الكردية في سورية خنق الانتفاضة الكردية الكبرى في آذار 2004، والى الآن يوجد من يصف هذه الانتفاضة بأسماء أوحى بها النظام السوري له فسمائها الشغب والاحداث المؤسفة والهبة وغيرها من المسميات البعيدة كل البعد عن الحقيقة ألا وهي الانتفاضة...

أما الفرصة الحالية الكبرى والتي دامت أكثر من 16 سنة وما زالت سانحة حتى اليوم ولكن الاحزاب اقتتلت الاقتتال الداخلي الكردي-الكردية لكي يخسر الشعب الكردي اية فرصة في الاعلان عن دولته، ولكن بعد ضغط القوات المتحالفة في العراق أعلنوا الهدنة وتم رفع علم كردستان وانزال الاعلام الصفراء والخضراء، كما أجبروا على توحيد حكومة السليمانية وهولير، واجبروا على ايقاف الاقتتال فيما بينهم، ولكن الاحزاب الى اليوم لم تسعى في هذا الطريق بنية سليمة، فرفعوا علم العراق الى جانب علم كردستان، وحين يرون ان علم كردستان والنشيد القومي الكردي قد أخذوا مكان الصدارة في المجتمع الكردي، تسعى بعض الاحزاب بتشكيل التنظيمات لتغيير علم كردستان والنشيد القومي الكردي متناسين ان هذا

العلم المقدس هو ليس علم السليمانية وهولير بل هو علم كردستان الكبرى ورفعته كافة الثورات في كافة أنحاء كردستان وقدم الشعب الكردي قوافل من الدماء الزكية في سبيل رفع رايته.

نعم لا يوجد اقتتال حزبي مسلح اليوم ولكن الاقتتال الداخلي لا يزال قائماً في بث الدعايات الحزبية ضد بعضها وان بث الدعايات الكاذبة أشد خطراً من السلاح، ولا تزال أهم الوزارات في حكومة كردستان غير موحدة وهي وزارة البيشمركة والداخلية والمالية، ولا تزال هذه الوزارات في السليمانية وأخرى بنفس الاسم في هولير. هذا الانقسام هو بحد ذاته أسوأ من الاقتتال الداخلي، لأنه أدى الى انقسام المجتمع الكردي، فعلى سبيل المثال: الهاتف المحمول في السليمانية شبكته تتصل بالعالم كله ما عدا هولير والهاتف المحمول في هولير شبكته تتصل بالعالم كله ما عدا السليمانية!!!

مع كل ذلك فإني لا أستطيع اتهام الحزب الديمقراطي الكردستاني وباقي الاحزاب الكردية بالخيانة لأنها تقوم بواجبها وتؤدي الامانة الموكلة اليها على أكمل وجه وهي مخلصه لأبعد درجات الاخلاص لمبادئها التي رسمت لها منذ أكثر من نصف قرن من أجل إلهاء الشعب الكردي بشعارات ومبادئ تبعده عن هدفه السامي والمتمثل بتشكيل دولته بعد أن فشلت كافة الحملات العسكرية في اخماد الثورة في اية منطقة كردستانية لأنها كانت تندلع في منطقة أخرى وكذلك بعد أن فشلت كافة المبادئ الاممية الماركسية والاسلامية في ابعاده عن أهدافه القومية، لذا لجأت إلى مدرسة الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تتنادي بحقوق الكرد وكردستان في كل إقليم كردستاني لوحده، فالخص مبادئ مدرسة الحزب الديمقراطي الكردستاني بالنقاط التالية:

1. تجزئة قوة وامكانيات الشعب الكردي الذي يزيد عن 40 مليون نسمة الى كتل ومجموعات كما رسمته اتفاقية سايكس-بيكو الاستعمارية وبالضبط كما تريده الدول التي تحتل كردستان.
2. الاعتراف بهذه التجزئة والنضال على اساسها جعلت من الحزب الديمقراطي الكردستاني بشكل اوتوماتيكي يناضل من أجل ان يكون له دور في السياسة الاقليمية ويدور في فلك إحدى الدول المحتلة لكردستان.
3. في كلتا السياستين الاقليمية والدولية هناك في المنطقة صراعات نفوذ وكتل متحالفة وأخرى متحاربة منذ زمن الامبراطوريات والتي سوف تستمر الى ما شاء الله، بدوامه لا تنتهي، ويعلم الحزب الديمقراطي الكردستاني ذلك ويدخل تلك الدوامه من أجل تأمين مكاسب مادية لحزبه والهاء الشعب الكردي عن هدف تحرير كردستان. فلماذا يجارب أحدهم الآخر إلى جانب العراق والآخر الى جانب ايران وبعد فترة يجلسون على طاولة واحدة وبدون اتهام احدهم للآخر بالخيانة أو محاسبة الآخر على قتل الآلاف من أبناء الشعب الكردي في تلك الصراعات فلا أحد يحاسب أحد لانهم سواء وكلهم يسعون من أجل أن يكون لهم دور في السياسة الاقليمية لإيران أو للعراق أو لغيرهما.
4. إن الدول والكتل التي لها وزنها في السياسة الاقليمية هي الدول التي تحتل كردستان لذا اصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني يدور في فلكها، ولم يعد للحزب الديمقراطي الكردستاني اي علاقة بتحرير كردستان، وما وجود كلمة الكرد وكردستان إلا من باب ذر الرماد في عيون البسطاء من أبناء الشعب الكردي وبذلك يستغل الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق القوة الهائلة للشعب الكردي ليصنع اسماً ودوراً لنفسه في السياسة الاقليمية.
5. اذا تعثر أو تم فرض مسألة استقلال كردستان على الحزب الديمقراطي الكردستاني فإنه يرفضها كما رفضها خلال العقود المنصرمة، ليس من باب الخيانة بل إخلاصاً منه لمبادئه في أن يكون جزءاً من السياسة الاقليمية، وفي هذا الصدد أتذكر ساكن الجنان العم عثمان صبري حينما قال لي قبل 40 عاماً ما يلي: ان القيادات الكردية لا تريد اقامة دولة كردية، ولكن في يوم من الايام ستاتي دولة كبرى تضربهم بالعصا على رؤوسهم وتقول لهم اعلنوا دولتكم الكردية.

اليوم وبعد نصف قرن من إعلان الولاء لسورية والعراق وتركيا وايران والمطالبة بحقوق الشعب الكردي ضمن الحدود السياسية لتلك البلدان، فإن هذا المطلب هو بحد ذاته مطلب اساسي لتلك البلدان ايضا والمتمثل بالمحافظة على حدودها السياسية، نعم وبعد نصف قرن من هذا الولاء لاحظ على الاجهزة الاعلامية العربية ان الذين يهاجمون الشعب الكردي هم اليوم أكثر بكثير مما كانوا من قبل، بغض النظر عن القوة والدعم الكردي المزيف في عراق اليوم لأنه قائم على وجود قوات التحالف، ولكن فيما اذا خرجت قوات التحالف من العراق فلن يعود الموقف الكردي الى الصفر بل الى دون الصفر بالتأكيد. وان خروج قوات التحالف من العراق مرهون بنتائج الانتخابات الامريكية العام القادم، وحينئذ سيكون انهيارا كرديا جديدا اشع من انهيار عام 1975.

إني أقول ذلك لأنني متأكد من ان الانهيارات لا محالة، حتى وبدون الانتخابات الامريكية لأن كيانا كهذا الكيان في جنوب كردستان لن يستطع المحافظة على نفسه لأنه قائم على الجحوش ومستشاري صدام حسين ومجموعات من الاميين الذين لا يهمهم أكان الشعب الكردي تابعا لبغداد أو كوبا... طبعاً لربما هؤلاء هم أفضل العناصر التي تقوم عليها حكومة كردستان، لذا فإن التربية القومية والامن القومي الكردي لا يوجد لهما اي مكان لا في المناهج التعليمية ولا في الاجهزة الاعلامية، بل بالعكس تماما هناك على التلفزة الكردية من يسوق الجحش بالمقلوب، وفيما يلي بعض الامثلة:

1. ان 80٪ من وقت التلفزة الكردية يتم صرفها على الرقص والغناء والموسيقى، والباقي من الوقت لدح هذا الحزب وذلك، وكأن مشاكل الشعب الكردي قد وجدت طريقها الى الحل وليس أمامنا إلا الرقص.

2. عدة مرات جاء عدد من المثقفين الكرد ليقولوا أن الامريكان عانوا ايضا من الحرب الاهلية اي الاقتتال الداخلي، وهم يريدون أن يبرروا بشكل أو بآخر الاقتتال الداخلي الكردي-الكردي.

3. وهناك من ادعى بأن الامريكان قد قصفوا الفيتنام بالاسلحة الكيميائية وهو بحد ذاته تبرير وتصغير من حجم مأساة حلبجه وقصفها بالاسلحة الكيميائية.

4. تتردد أحيانا مسألة استقلال كردستان في كثير من السخرية والتهكم، وفي حال الجدية في طرح مسألة استقلال كردستان، يتحدث المفكر الكردي ساعة كاملة عن حق الشعب الكردي في الاستقلال ولكنه في النهاية يقول: (لكن) ويسرد بعدها ساعة أخرى جملة من الظروف الغير مساعدة والى عدم واقعية هذا المطلب وغيرها من التبريرات التي تدعماها الدول التي تحتل كردستان وفي أحسن الاحوال يقول ان قيام الدولة الكردية حلم كل كردي وطبعاً ليس حلمه بالتأكيد، لذا يعمل الحزب الديمقراطي الكردستاني مقاطعة وتهميش كل من يحلم بالدولة الكردية.

في النهاية ان تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني صار حالها كحال ذلك الطير الذي اراد تقليد مشية طير آخر فلم يستطع ذلك ونسي مشيته الاصلية. لان فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني تحاول ان يكون لها دور في السياسة الاقليمية وبعد نصف قرن من هذا الاتجاه قد فشلت في الحصول على مقعد أو قبولهم في الصفوف الخلفية من قبل الانظمة السورية والعراقية والايرانية والتركية ولا حتى من قبل القوى المعارضة لهذه الانظمة ايضا، ففي البلدان الديمقراطية حينما تفشل سياسة الحكومة في تحقيق أهدافها فإنها تقدم استقالتها، مع العلم انهم ومنذ نصف قرن يحلفون الايمان الغليظة لدول وشعوب المنطقة بأن فكر وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني لا تسعى من أجل قيام الدولة الكردية، او الانفصال عن دول المنطقة وإنما تقدم الولاء للدول التي تحتل كردستان برغم كل الملايين من الضحايا الكردية التي أهدرتها تلك الانظمة وبدون وجه حق، فإذا قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بالاستقالة والتنحي عن مدرسته التي لم تنجح في اقناع دول المنطقة بأن الحزب الديمقراطي موال لها، فإذا حدث ذلك، سيكون بمثابة خروج المارد الكردي من قممه وايدانا ببدء النضال من أجل تحرير كردستان واقامة الدولة الكردية، فتصوروا بالخيال إذا كانت قوات الجنرال مصطفى البارزاني وقوات الدكتور عبد الرحمن قاسم وقوات حزب العمال الكردستاني وغيرهم.... متحدة فهل تستطيع اية قوة في العالم على منع قيام الدولة الكردية.

إني أحد عناصر أحرار كردستان، شاركت في ثورة ايلول في حين كنت عضواً في كائيك المنادي بالدولة الكردية. وكنت أول كردي من غرب كردستان يلتقي ساكن الجنان الجنرال مصطفى البارزاني عدة مرات في بداية السبعينات وهنأته بالحكم الذاتي كما هنأت القيادة الكردية وعلى رأسها الشهيد ادريس البارزاني الذي كانت تربطني به علاقة متميزة لتوجهاته القومية، وكذلك شاركت في ثورة گولان وكنت عضواً في قيادة جبهة (جود) وممثلاً لحزب پاسوك حينما كنت قائداً سياسياً وعسكرياً ميدانياً لقوات البيشمركة فيما بين 1982-1984 في جبال قنديل، وحينما حصل جنوب كردستان على الفيدرالية كنت أول المهنيين، مع اني كنت ولا أزال أؤمن بالدولة الكردية، ولكن إذا حصل الشعب الكردي على أية فيدرالية أو حكم ذاتي فإنني لا أعارض ذلك مع إيماني الكامل بأن الحكم الذاتي والفيدرالية أو أي حق كردي ضمن حدود الدول التي تحتل كردستان يسير في طريق مسدود ولن يصل إلى أي نتيجة لأن مثل هذه الحقوق لعدة شعوب وفي دولة واحدة لا تختلف عن عقد الزواج، الذي يتطلب موافقة الطرفين فإذا لم يقبل الزوج أو الزوجة بعقد الزواج فإن ذلك الزواج يعد باطلاً، وكذلك الحال في مسألة الفيدرالية، إذ يجب قبول الشعب العربي العراقي والشعب الكردي بها، فالشعب الكردي قد قبل بالفيدرالية ولكنني لا أعتقد أن عراقياً واحداً يؤمن بها أي أن يكون في بغداد حكومة وجيش عراقي وفي هولير حكومة وجيش كردي، وحتى يتوفر القبول الكامل سوف تراق دماء غزيرة ومن هذا التوجه اني مع بناء الجدران ولست مع اشغال الحروب والقتال، لأنني أؤمن بما جاء في القوانين الانسانية والاديان السماوية التي جاءت من أجل سعادة الانسان فقط، إذا الانسان الكردي وكل إنسان أهم من الدول وحدودها.

وفي هذا الصدد يقول الامام الشافعي رضي الله عنه: كلامك صح يحتمل الخطأ وكلامي خطأ يحتمل الصح. وكم أود أن يكون طريق الحزب الديمقراطي الكردستاني طريق السلامة وحرية الشعب الكردي واستقلال كردستان لأن ذلك هو مطلبي كما هو مطلب الـ 40 مليون كردي ومن ضمنهم أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني أيضاً.

د. جواد ملا

رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني

الحب الابدي

هيفي وانلي

ها أنا ذا أرنو في الأفق البعيد!!!!
أراك في أحلامي تبوح للروح سرصخب العشق ...
حبك يجعلني أعدو خلف نور وضاء يشع من بعيد
ألهمت وأناذي المجهول غير أبهت بالمخاطر ...
أسابق الرياح وأعلن احتراقي في هيام عشقك
أتلثم بخطاي باحثة !!
عن سبل اللقاء الذي أرهقه البعاد المرير
تدمع عيناى دون بكاء حين أسمع أسمك
تظماً شفتاي حين لا أرتوي من شهد حبك
أحملك بين الحنايا سابحة بأمواج عشقنا
دعنا نخلق أرضاً وسماً معا في ابجدية الحب المقدس
حب يتفاعل في دمي كوميض الميلاد الجديد

أبهى لحظات الحياة هي وجودي في ظلالك الدافئة ...
يا وطني !!!!
في عمق لهفتي لتتساقط عطرك المحمل بشذى زهورك الربيعية
أدعوك الى تحقيق أحلامنا المؤجلة ...أحلاما قد تشبه الأساطير
انتبه لشذى عطرك ..لدفء أحلامنا ..لبريق عيناك التي أرنو للقائها
بريق يغزو صممني يتدافع حتى خلايايبريق أعشقه أهيهم به
غريستك في مخيلتي وهربت بك خارج أسوارمدن غربتي
غربة شتنتي ...مزقنتي من الصميم !!!!!!!
الآن دون الأيام ...دون الغد
ألملم شتاتي واستجمع قواي في غربتي المقيته التي أعيشها..
غربتي بنيت فيها ممالك من الاحلام وتراويل من اناشيد الحرية
دعني أنفض عذاب العراق والغربة !!!!!
وانسل كولدادة شعاع الأمل وسط سماء ملبدة بغيوم رمادية
غيوم تحاول خنقنا وقتل أحلامنا وأمانينا.....
أيها الوطن الساكن في هواجسي دائما !!!!!
تعال نعلن تحرر ابدنا من أصفاد ارهقتنا على مر الأيام
ولنتحقق أمانى لم شملنا في الزمن القريب.....
ولنشعل نار احتفالتنا بنوروز عيد حريتنا المنشود
ونشكل مشهد نهاية العذاب والظلم الذي أذاقنا اياه الغدر
صدقني أنني لم اجعلك حبا أجدد به لوحة حياتي باهت الألوان .ولكنك أملى !!وحيك يتدفق بعروقي
وينبض به قلبي المليء بالآلام
التي ستندمل جراحه بلقائك والعيش بأحضانك.....
لك وحدك حينها أبوح بكلماتي علنا !!!!!
أحبك...أحبك يا وطني كوردستان
حينها أبحث بين الكلمات والحروف ؟!
لأصوغ قصيدة عشقي الابدي وأحفرها على قمم جبالك الشاهقة ...



مدينة عفرين – غرب كردستان

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

من أقوال شيخ الشهداء، الدكتور الشيخ محمد معشوق الخرنوي

الذي أختطفته المخابرات السورية في 10-5-2005

تم تعذيبه حتى الموت وتسليم جثته مشوهة الى أهله في 1-6-2005

خرج مليون انسان وراء جنازته في مدينة القامشلي يبكيه وينتظر الانتفاضة

انظر الى صفحاتنا الالكترونية باللغات الكردية والعربية والانجليزية:

www.knc.org.uk

www.knescandinavia.com

www.western-kurdistan.com

www.westernkurdistan.org.uk

www.rojavatv.org.uk

www.jemalnebez.com

www.jawadmella.com

www.jawadmella.net

انظر الى الاعداد السابقة لنشرتنا هذه وكذلك الى اخبار متحف كردستان في لندن

ومذكرتنا حول انقاذ مدينة حصن كيفا التاريخية في فتح صفحاتنا الالكترونية على الرابط التالي:

www.westernkurdistan.org.uk

الجالية الكردية والمنظمات البريطانية للدراسات والبحوث تزور متحف ومكتبة كردستان



النزي الكردي للنساء



النزي الكردي للرجال



متحف كردستان في لندن



المكتبة الكردية وارشيات الوثائق في لندن

متحف كردستان بحاجة الى تزويده بمختلف المواد، نرجو من الجميع المساهمة في هذا المشروع الحضاري الكبير لكونه في أوروبا وفي العاصمة البريطانية لندن، حيث يكون المصدر الوحيد للتراث الكردي لكل الدارسين والباحثين والاكاديميين.

www.westernkurdistan.org.uk